

الخصائص

وقال .

(أَلْقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَالَكَ إِنَّهُ ... يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَبَاءِ الْغَفُورِ) وقال .

(أَبَا لَمُوتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ ... مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تَخَوُّ فَيَنْدِي) أَرَادَ لَا أَبَالَكَ فَحَذَفَ

اللامَ مِنْ جَارِي عُرْفِ الْكَلَامِ وَقَالَ جَرِيرٌ .

(يَا تَيْمٌ تَيْمٌ عَدِيَّ لَا أَبَالَكُمْ ... لَا يُلَاقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاةٍ عُمَرُ) وَهَذَا أَقْوَى

دَلِيلٌ عَلَى كَوْنِ هَذَا الْقَوْلِ مِثْلًا لَا حَقِيقَةً أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّيْمِ كُلِّهَا أَبٌ وَاحِدٌ وَلَكِنْ مَعْنَاهُ كُلُّكُمْ أَهْلٌ لِلدَّعَاءِ عَلَيْهِ وَالْإِغْلَاطُ لَهُ وَقَالَ الْحُطَّائِيُّ .

(أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لَأَبِيكُمْ ... مِنَ اللَّوْمِ أَوْسُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا) فَإِنْ

قُلْتَ فَقَدْ أَثْبَتَ الْحُطَّائِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا نَفَيْتَهُ أَنْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَأَبِيكُمْ فَجَعَلَ لِلْجَمَاعَةِ أَبًا وَاحِدًا وَأَنْتَ قُلْتَ هُنَاكَ إِنَّهُ لَا يَكُونُ لِلْجَمَاعَةِ تَيْمٌ أَبٌ وَاحِدٌ فَالْجَوَابُ

عَنْ هَذَا مِنْ مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا قَدْ مَنَاهُ مِنْ أَنَّهُ لَا يَرِيدُ حَقِيقَةَ الْأَبِ وَإِنَّمَا غَرَضُهُ الدَّعَاءُ مُرْسَلًا فَفَحَشَ بِذِكْرِ الْأَبِ عَلَى مَا مَضَى وَالْآخِرُ أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَأَبِيكُمْ الْجَمْعَ أَيْ لَا أَبَا

لَأَبَائِكُمْ يَرِيدُ